

غاية المرام في علم الكلام

الحيوانات والتشبه بالسفليات والانغماس في الرذائل والشهوات انحطت نفسه إلى درجة الحيوانات أو أسفل منها وهكذا على الدوام كلما انقضى عصر ودور وليس ثم عالم جزاء ولا حساب ولا كتاب ولا حشر ولا عقاب وذلك كله مما عرف بالعقول على طول الدهر فلا حاجة للإنسان إلى من هو مثله يحسن له فعلا أو يقبح له فعلا إذ لا يزال في فعل يجزى أو في جزاء على فعل وهكذا على الدوام .

والطريق .

في الانفصال عن كلمات أهل الضلال أن يقال أما ما أشاروا إليه من تعذر علمه بمرسله فبعيد إذ لا مانع من أن يعلم المرسل له أنه هو □ تعالى وذلك بأن يجعل له على ذلك آيات ودلائل ومعجزات بحيث تتقاصر عنها قوى سائر الحيوانات المخلوقات أو بأن يكون ما أنزل إليه وألقى عليه يتضمن الإخبار عن الغائبات والأمور الخفيات التي لا يمكن معرفتها إلا لخالق البريات أو بأن يخلق له العلم الضروري بذلك إن □ على كل شيء قدير .
وليس المطلوب لهذا الشخص من قبل □ تعالى بمستحيل ولا نزول الوحي